

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي العُبابِ : يَخْتَلِفُ وَزْنُهُ أَي الْقَيْرَاطِ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْبِلَادِ .
فبِمَكَّةَ شَرْبَهَا □ تَعَالَى رُبْعُ سُدُسِ دِينَارٍ وَبِالْعِرَاقِ نِصْفُ عَشْرِهِ .
وقال ابنُ الأثيرِ : الْقَيْرَاطُ : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الدِّينَارِ وَهُوَ نِصْفُ عَشْرِهِ .
فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ . وَأَهْلُ الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ جُزْءاً مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ .

قلتُ : وَاتَّفَقَ أَهْلُ مِصْرَ أَنْزَّهُمْ يَمْسَحُونَ أَرْضَهُمْ بِقَصَبَةٍ طُولُهَا
خَمْسَةٌ أَذْرُعٍ بِالذَّجَارِيِّ فَمَتَى بَلَغَتْ الْمِسَاحَةُ أَرْبَعَمِائَةَ
قَصَبَةٍ فَاسْمُهَا الْفَدَّانُ ثُمَّ أَحْدَثُوا قَصَبَةَ حَاكِمِيَّةً طُولُهَا سِتَّةُ
أَذْرُعٍ وَرُبْعُ سُدُسِ بِالذَّجَارِيِّ وَجَعَلُوا الْقَصَبَتَيْنِ فِي الضَّرْبِ
بِدَانِقٍ وَالثَّلَاثَةَ إِلَى الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةَ إِلَى السَّبْعَةِ بِحَبِيَّةٍ
وَالثَّمَانِيَةَ نِصْفَ الْقَيْرَاطِ وَالْعَشْرَ بِحَبِيَّتَيْنِ وَهَكَذَا إِلَى الْمِائَةِ تَنْقُصُ
قَصَبَتَيْنِ وَبَعْضَ قَصَبَةٍ بِرُبْعِ فَدَّانٍ . كَذَا وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ
الْمُؤَلَّفَةِ فِي فَنِّ الْمِسَاحَةِ .

وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سَتَفْتَحُونَ أَرْضاً يُذْكَرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ
فاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْراً فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا أَرَادَ بِالْأَرْضِ
الْمُسْتَفْتَحَةَ مِصْرَ صَانِهَا □ تَعَالَى وَمَعْنَى قَوْلِهِ : فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةً
وَرَحِمًا أَنْ هَاجَرَ أُمَّمَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَتْ قَبْطِيَّةً مِنْ
أَهْلِ مِصْرَ . وَالْقِرْطِيطُ بِالْكَسْرِ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ يُقَالُ : مَا جَادَ
فُلَانٌ بِقِرْطِيطَةٍ : أَي بِشَيْءٍ يَسِيرٍ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قلتُ : وَهُوَ قَوْلُ
ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : وَقَدْ صَنَعُوا فِي هَذَا بَيْتاً وَهُوَ :

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلَامِي ... بِقِرْطِيطٍ وَلَا فُوفَهَ الْفُوفَةَ : الْقِشْرَةُ
الرَّسَقِيَّةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هَكَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فِي
هَذَا التَّرَكِيبِ وَقَبِيلُ الْبَيْتِ بَيْتٌ وَهُوَ :

فَأَرْسَلَتْ إِلَى سَلَامِي ... بَأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةً وَيُرْوَى : بَزْرَ نَجِيرٍ وَلَا
فُوفَهَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرِّاءِ . وَالْقِرْطِيطُ : الدِّاهِيَّةُ نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ وَأَنْشَدَ الْأَخِيرُ لِأَبِي غَالِبٍ الْمَعْنِيَّ :
سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا ... وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ

زَيْدِ بْنِ كَالِقُرْطَانَ بِالضَّمِّ وَالْقُرْطَاطُ بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ مِنْ ذَكَرَهُنَّ ابْنُ سَيْدَةَ بِمَعْنَى الدَّاهِيَةِ .

وَالْقَيْرُوطِيُّ : مَرَهُمْ مَ أَيْ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْأَطْيَاءِ وَهُوَ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

وَالْقُرْطَانُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَالْقُرْطَاطُ بِضَمِّ هَيْمَاءَ وَيُكْسَرُ الْأَخِيرُ وَفِي اللَّسَانِ وَيُكْسَرُ الْأَوَّلُ أَيْضًا فَهِيَ لُغَاتُ أَرْبَعَةٍ ذَكَرَ مِنْهَا الْجَوْهَرِيُّ الْأَوْلِيَّيْنَ وَقَالَ : هِيَ الْبِرْذَعَةُ . قَالَ الْخَلِيلُ : هِيَ الْحِلْسُ السَّذِي يُلَاقَى تَحْتَ الرَّحْلِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

" كَأَنَّ مَا رَحَلِي وَالْقَرَاطِيمَا قَالَ ابْنُ بَرِّيِّ وَالصَّاعَانِي : هُوَ لِلزَّفَيَّانِ لَا لِلْعَجَّاجِ . قَالَ وَالصَّحِيحُ فِي إِزْشَادِهِ :

كَأَنَّ أَقْتَادِي وَالْأَسَامِطَا ... وَالرَّحْلَ وَالْأَنْسَاعَ وَالْقَرَاطِيمَا .

" ضَمُّ زَيْدِ بْنِ دُرَيْدٍ نَاشِطًا زَادَ الصَّاعَانِي : وَيُرْوَى :

" كَأَنَّ مَا أَقْتَادِي الْأَسَامِطَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ مَتَاعِ الرَّحْلِ :

الْبِرْذَعَةُ وَهُوَ الْحِلْسُ لِلْبَعِيرِ وَهُوَ لِذَوَاتِ الْحَافِرِ قُرْطَاطٌ وَقُرْطَانُ وَالطَّنْدَفِيسَةُ السَّتِي تُلَاقَى فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى النَّمْرُوقَةَ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقُرْطَانُ لِلسَّرَجِ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِيَّةِ لِلرَّحْلِ وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ لِلرَّحْلِ أَيْضًا قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

بَارِحِي مَائِرِ الْمَلَاطِ ... ذِي زَفْرَةٍ يَنْشَرُ بِالْقِرْطَاطِ وَقَوْلُ حُمَيْدٍ هَذَا

أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا . وَالْقَارِيَةُ وَيُقَالُ : الْقَارِيَةُ حَبُّ الْحُمْرِ

وَهُوَ التَّمْرُ الْهِنْدِيُّ . فِي التَّكْمِلَةِ هَكَذَا فَارَأَتْهُ فِي شَرْحِ شِعْرِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :